

بسم الله الرحمن الرحيم  
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي  
معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

ثانية ماستر دعوة وإعلام

مقياس: حاضر العالم الإسلامي

2023/2022

## المحاضرة التاسعة

### الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة وكندا

القسم الأول: الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية.

أولاً: لمحة عامة عن الولايات المتحدة الأمريكية:

تبلغ مساحتها 9,834,000 كم<sup>2</sup>، وعدد سكانها 331.9 مليون نسمة (سنة 2021م)، وتتكون من 50 ولاية، 48 ولاية متجاورة في وسط قارة أمريكا الشمالية، وولايتان خارج هذه الكتلة هما؛ ألاسكا<sup>1</sup>، وولاية هاواي<sup>2</sup>.

بدأ تكوين الولايات المتحدة سنة 1776م وذلك باتحاد ثلاث عشرة ولاية أعلنت استقلالها عن بريطانيا التي اعترفت بهذا الاتحاد عام 1782 بعد حرب دامت بينهما ست سنوات، ثم انضمت إليها باقي الولايات تباعاً.

عاصمة الاتحاد مدينة واشنطن، وتأتي مدينة نيويورك أولى المدن من حيث تعداد السكان وتليها مدينة لوس أنجلوس ثم شيكاغو ثم هيوستن.

السكان:

<sup>1</sup> تقع ألاسكا في أقصى الركن الشمالي الغربي للقارة الأمريكية الشمالية.. وهي ولاية منفصلة عن باقي الولايات وذلك لوقوعها ضمن نطاق الأراضي الكندية أي في الجزء الشمالي الغربي منها  
<sup>2</sup> تقع جزر هاواي: هي مجموعة تتكون من ثمان جُزُر سُميت بهذا الاسم، تقع في المحيط الهادي، إلى الجنوب الغربي من الوم ا.

خليط من أجناس شتى، سكانها الأصليون الهنود الحمر الأمريكيون، وهم شعبة من السلالة المغولية، هاجروا إليها من شمال شرقي آسيا، كانوا في بداية الاستعمار الإنكليزي لأمريكا أكثر من مليون نسمة، وقد عمد المستعمرون الإنكليز على إبادتهم بالنيران والأمراض الفتاكة، يقدر عددهم الآن بأقل من مليون ونصف المليون يشكل الأسكيمو عنصراً أصيلاً من سكان ولاية ألاسكا وعددهم لا يتجاوز 20 ألفاً.

ومن عناصر سكان الولايات المتحدة الزنوج، وقد جلبوا من أفريقيا ويبلغ عددهم 03 مليون نسمة وينتشر الإسلام بينهم حيث يشكلون القسم الأكبر من الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة.

وتشكل العناصر الأوربية الغالبية العظمى من سكان الولايات المتحدة جاؤوا إليها عن طريق الهجرة من أوربا وتوجد عناصر آسيوية من أصول يابانية وهندية وفيليبينية.

ثانياً: كيف وصل الإسلام إلى الولايات المتحدة؟

### المرحلة الأولى:

كانت بداية الوصول المبكر مع الكشف الإسباني لسواحل أمريكا الشمالية حيث وصل بعض المسلمين مع الإسبان أمثال ستيفانكو وغيره أولئك الذين احتفظوا بإسلامهم سراً أمام محاكم التفتيش الإسبانية التي نقلت المغامرين الإسبان إلى العالم الجديد.

### المرحلة الثانية:

متمثلة في وصول المسلمين الأفارقة الذين اختطفهم تجار الرقيق الأوربيين من غرب أفريقيا، وعندما وصل هؤلاء المساكين إلى الولايات المتحدة أجبروا على التخلي عن أسمائهم وثقافتهم ولغتهم وعقيدتهم<sup>3</sup>.

### المرحلة الثالثة:

ثم جاءت الهجرة الإسلامية الحديثة إلى الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر من كثير من الدول العربية والإسلامية ودول العالم، فبعض هؤلاء ذابوا في حمأة المجتمع الأمريكي، وكان سبب ذلك الزواج المختلط لانقطاع هؤلاء عن أوطانهم ولعدم تربية أبنائهم تربية تأصيل العقيدة واللغة والتاريخ في نفوسهم.

<sup>3</sup> وقد التقى باحث إنكليزي مع أبي بكر صديق من تمبكتو في جمهورية مالي التقى به في مدينة مادان في جامايكا سنة 1250 هـ - 1834م وسلمه أبو بكر مخطوطتين باللغة العربية ترجما إلى اللغة الإنكليزية فيما بعد يعرضان حياة الرقيق المسلم في العالم الجديد.

ومن أسباب الهجرة أن كثيراً من المسلمين في بلادهم يلاقون الويلات، وأمريكا تفتح ذراعيها للمهاجرين، خطة أتقن رسمها.

ثالثاً: تقدير عدد المسلمين في الولايات المتحدة:

تشير دراسة أعدت سنة 2017 إلى أن 3.45 مليون مسلم يعيشون في الولايات المتحدة، ويمثلون حوالي 1.1% من مجموع سكان الولايات المتحدة.

يأتي المسلمون من عدة خلفيات: العرب - الأتراك - التتار - اليوغسلاف - الألبان - ومن جنوب شرق آسيا: (باكستان ، الهند ، أندونيسيا، بانغلاديش، وماليزيا، الفيليبين)، والمسلمون الأفغان، والمسلمون الأمريكيون.

رابعاً: المسلمون الأمريكيون: ينقسم هؤلاء إلى قسمين:

### 1 - مسلمون أفارقة:

يزيد عددهم على مليونين وأهمهم الذين ينتمون إلى طائفة أليجا محمد وكان اسمه بول، أخذ الإسلام عن فارد محمد سنة 1934، وكان فارد قاديانياً فبدأ انحراف أليجا وادعى النبوة.

وقد برز في هذه الحركة مالكولم إكس، تعرف على أليجا محمد في السجن وكان أكثر اعتدالاً بعد خروجه من السجن 1952 وكان قوي الشخصية بليغ التعبير اختلف مع أليجا محمد حيث نادى مالكولم بالدعوة إلى الإسلام الصحيح وغطت شخصيته على شخصية أليجا فقرر فصله من الحركة وأحرق منزله وأطلق عليه الرصاص سنة 1965 وتوفي على إثر ذلك.

ولقد حج مالكولم وزار رابطة العالم الإسلامي وتعاهد مالكولم مع ابن أليجا ( وارث الدين محمد) على العودة إلى الإسلام الصحيح ونشطت الحركة وأصبحت نقية من الشوائب وهؤلاء هم البلاليون.

أنشطة البلاليين:

نشط البلاليون في إقامة المؤسسات الخيرية والمزارع والمشاريع الاقتصادية وبنوا مركزهم الرئيسي في شيكاغو وقد كلف 15 مليون من الدولارات.

### 2 - مسلمون أمريكيون:

اعتنق الإسلام أكثر من 40 ألف من الأمريكيين البيض، وهذا تقدير سنة 1980م، وفي تصريح للدكتور إيفون حداد أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة مساشوستس قال: إن عدد المسلمين البيض يتراوح ما بين

40 و75 ألفاً منهم 100/15 تحولوا عن اليهودية و100/40 تحولوا عن المسيحية.

خامساً: أهم مشاكل المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية:

1 - إن معظم المشكلات التي تواجه الجاليات العربية والمسلمة تتعلق بالهجرة والمشكلات الأسرية إضافة إلى المشكلات التجارية.

2 - مشكلة الحصول على الإقامة القانونية، ورغبته في مساعدة أسرته.

3 - مشاكل تتعلق بقضايا اللجوء السياسي خاصة ممن تعرضوا للتهجير من بلادهم بعد الأحداث الجارية في البلاد العربية مثل سوريا والعراق واليمن.

4 - جهل المسلمين عموماً والعرب خصوصاً في أمريكا بالحقوق الدستورية ، وكذلك مشاكل تتعلق بالحياة اليومية كتعلم اللغة الانجليزية لكي يستطيع أن يتواصل مع المؤسسات والمصالح الحكومية الأمريكية.

5 - مشكلة تعليم ومحو أمية كبار السن سواء كانت اللغة العربية او اللغة الانجليزية ولو بشكل بسيط حتى يتواصل مع المجتمع.

6 - المشاكل التي تتعلق بالخدمات الصحية، فهم غير قادرين على شراء بطاقات التأمين الصحية، نظراً لسعرها المرتفع، إضافة الى القضايا التي تتعلق بالعنف الأسري<sup>4</sup>.

7 - يتعرض المسلمون في الغرب عموماً و في الولايات المتحدة خصوصاً لموجة تطرف وعنصرية عاتية تكثرت بفوز صاحب أكبر عدد من التصريحات البالغة التطرف -ضد الأقليات والمهاجرين والمسلمين منهم بصفة خاصة- بفوزه في الإنتخابات الرئاسية الأمريكية.

8 - أغلب المسلمون حالياً متعلمون تعليماً جامعياً وهم بصورة عامة أفضل تعليماً من أغلب الأمريكيين، أن عدد المسلمين يتقارب وعدد اليهود إلا أن كفاءة المنظمات اليهودية و دورها في التأثير على توجيه القرار الأميركي أكبر بكثير من نظيراتها التابعة للكيانات الإسلامية.

9 - ضعف تأثير الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة مرده إلى أن الجالية المسلمة مكونة من مجموعات عرقية وقطرية متفرقة نقلت معها مشاكلها وتعقيداتهما، مما تسبب في وجود حساسيات تحول دون اندماجهم وتعاونهم معاً للدفاع عن مصالحهم المشتركة في وطنهم الجديد.

<sup>4</sup> المشكلات الأسرية والهجرة أغلب ما يواجه العرب بأمريكا (تحقيق)، موقع الجزيرة مباشر، (<http://mubasher.aljazeera.net/news/>)، تاريخ النشر: الثلاثاء: 25 أغسطس 2015م. بتصرف.

10 - أهم ما ينقص الجاليات المسلمة هو الأدوات، فهم لا ينقصهم العدد ولا التمويل ولا العقول والأفكار، إنها الأدوات لخلق التأثير، ومن هذه الأدوات: الإعلام واللوبيات ومراكز المال .. ومن الأدوات المهمة أيضاً توسيع دائرة المشاركة والتعاون بين الجاليات المسلمة من خلال المؤسسات المجتمعية، ونبذ الخلافات والتعاون فيما اتفقوا فيه والتوحد خلف القضايا الهامة. وإنشاء منظمة لمراقبة مؤشر العنصرية ضد الأقليات عموماً. والظهور الإعلامي القوي للجاليات المسلمة وإبراز الدور الذي يقوم به المسلمون في المجتمع<sup>5</sup> ... الخ.

سادساً: العداء الصهيوني للمسلمين في الولايات المتحدة:

أمام امتداد الإسلام في نفوس الأمريكيين نفت الحقد الدفين سموه بالمشروع الإجرامي التالي<sup>6</sup>

قامت (منظمة الأمريكيين من أجل الوجود القومي) بتدشين مشروع قانون لتجريم اعتناق الإسلام في أمريكا ومعاقبة كل من يسلم أو يتمسك بالإسلام بالسجن لمدة عشرين عاماً يأتي ذلك ضمن خطة كبيرة تتبناها المنظمة للقضاء على الإسلام في أمريكا.

فبالنسبة لمنظمة الأمريكيين الذين يدشنون مشروع تجريم اعتناق الإسلام، انكشف الغطاء وعرف المصدر الأصلي لهذا المشروع المسموم بمتابعة بقية الخبر إذ يقول:

(..ويهدف المشروع إلى إخراج الإسلام من أمريكا باعتباره لا يتوافق مع الثقافة اليهودية المسيحية).

وقد اعتبرت المنظمات الإسلامية الأمريكية أن مثل هذا المشروع يهدف إلى التجسس على المسلمين والتضييق عليهم، خاصة أن عدد الذين يدخلون في الإسلام يتزايد سنوياً، والمسلمون في أمريكا ما زالوا يعانون من التمييز.

ولا شك أن الشعب الأمريكي طيب وأنه بحاجة إلى تذكيره بتوصية رئيس الولايات المتحدة العظيم بنيامين فرنكلين حيث يقول: أخرجوا اليهود من أمريكا، وإذا استمر وجودهم هنا؛ فإنهم سيستعبدون الشعب الأمريكي.

سابعاً: الاستراتيجية الصهيونية وكيفية مواجهتها<sup>7</sup>:

<sup>5</sup> البدر اوي أبو النصر، المسلمون في أمريكا التهديدات والفرص (مقال)، موقع ن بوست، (<https://www.noonpost.com/>)، نشر بتاريخ: 2017/ 01/ 24م. بتصرف.

<sup>6</sup> الأقليات المسلمة في العالم، مأخوذة من جريدة العالم الإسلامي الاثني 24 جمادى الآخرة 1428هـ 9 يوليو 2007م. بتصرف.

<sup>7</sup> للدكتور رجاء جارودي، مأخوذة من: الأقليات المسلمة في العالم، ج3، ط دار الندوة العالمية، باختصار.

أولاً: إن القوة الرئيسية للدولة الصهيونية لا تكمن في جيشها فحسب، بل في قدرتها على استغلال الرأي العام على النطاق العالمي.

يقول الدكتور جارودي: (وأستطيع أن أعرض آلاف الأمثلة عن سيطرة الصهاينة المطلقة وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي إنجلترا وفرنسا وسيطرتهم على الإذاعة والتلفاز والصحافة والسينما..

ولسوف أضرب أمثلة عشتها بنفسي ووقعت أنا بذاتي ضحيتها.

عندما نشر صديقي فينست مونتيه كتاب: الملف السري لإسرائيل يوضح فيه كشاهد عيان كيف اغتال الصهاينة مندوب الأمم المتحدة الكونت برنادوت في بيت المقدس لأنه كان متعاطفاً من الفلسطينيين منع توزيع الكتاب بالكامل، ليس هذا فحسب، بل أجبر الناشر على الإفلاس.

وعندما كتبت كتابي عن المسألة الإسرائيلية، لم أجد ناشراً بين شركات النشر الرئيسية التي نشرت لي أكثر من أربعين كتاباً من قبل، ومنع توزيع الكتاب في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وفرنسا.

وحمل إلي البريد تهديدات بالقتل.)

ثانياً: ويقول روجه جارودي: (أود أن أعرض عليكم وظائف اللوبي الصهيوني.

سأوضح ذلك بتحليل اللوبي الصهيوني بالولايات المتحدة الأمريكية وباعتبار اللوبي الصهيوني هو المسيطر الوحيد على صناعة السينما في هوليوود وأبرز شبكات التلفاز الأمريكية و100/95 من الناشرين الأمريكيين، وهو يتحكم في أصوات سبعين سيناتور أمريكي من بين مئة سيناتور.

وهنا يكمن سر قوة الصهيونية في العالم، وإن حكومات الدول التي يعيش فيها اليهود تكون في صف الدولة الإسرائيلية.

العلاج: إننا يجب أن ندرك وظيفة النفط وقوة السلاح.

يمكن أن يصبح النفط سلاحاً اقتصادياً يوقف الدول الغربية عن استمرار دعم دولة إسرائيل الصهيونية.

إن فكرة تحقيق نصر عسكري على إسرائيل لم تتبلور مادياً بعد.

أن أدنى تعديل في الرأي العام الغربي في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أوروبا يضع حملاً ثقيلاً على إسرائيل ويعتبر ذلك بمثابة تهديد ينذر بنقص المساعدات العسكرية والاقتصادية مما يضطر القادة الإسرائيليين - مهما كانوا - إلى التفاوض.

## القسم الثاني: الأقلية المسلمة في كندا

أولاً: لمحة عامة:

كان أول اكتشاف لكندا في سنة 903هـ - 1497م .

مساحتها 9220000 كم2 فهي رابعة دول العالم مساحة، عدد سكانها 26 مليون نسمة، عاصمتها أوتاوا.

واهم مدنها تورنتو ومونتريال، تنازعها البريطانيون والفرنسيون ثم استقلت عن بريطانيا سنة 1931 وبها لغتان؛ إنكليزية وفرنسية.

ثانياً: وصول الإسلام إلى كندا:

وصل الإسلام إلى كندا عن طريق الهجرة في أواخر القرن التاسع عشر سنة 1871م سجل إحصاء السكان 13 مسلماً ووصل العدد سنة 1988 إلى ربع مليون مسلم معظمهم من السنة، والعناصر المهاجرة من أفضل العناصر المثقفة المدربة مهنيًا حرمت بلادهم منها مع أنها بحاجة ماسة إليهم، ولكنه القهر والإرهاب وخطة التفريغ والاستيعاب.

ثالثاً: أحوال المسلمين بكندا:

معظمهم سنيون وهناك بضعة آلاف من الشيعة والإسماعيلية وتنتشر المدارس الدينية في كندا الملحقة بالمساجد

لتحفيظ القرآن الكريم واللغة العربية وأصول العقيدة الصحيحة وتصدر عدة مطبوعات باللغتين العربية والإنجليزية ومن أبرز هذه المطبوعات: إسلام كندا.

والمسلمون في كندا مرتاحون في ظل الحرية الدينية.

ينتشر المسلمون في كل أرجاء كندا وينالون احترام المجتمع الكندي.

وتتميز الجالية المسلمة الكندية بارتفاع مستوى التعليم بين أفرادها، ففي عام 1981 بلغ معدل الحاصلين على شهادات جامعية حوالي واحد من بين كل خمسة أشخاص من المسلمين البالغين من العمر 15 عاماً فأكثر وهذا من أعلى المعدلات في العالم.

ولكن هناك التمييز في الأجور والوظائف بين الكندي الأصل والكندي بالتجنس.

ومن الملاحظ أن اليهودي دخله أكثر من البروتستنتي بنسبة 100/38 علماً بأن الدستور الكندي يحرم التمييز على أساس الديانة.

وعلى الجماعة المسلمة في كندا أن تسعى إلى تطبيق القانون الكندي الذي تخترقه الشريعة اليهودية.

رابعاً: معوقات انتشار الإسلام في كندا: ويعوق مسيرة الإسلام في كندا عاملان:

الأول:

ينبع من داخل الجالية كالتعصب إلى القومية و القطر أو المدينة ناسين أنهم في خندق واحد ضد عدو واحد إضافة إلى الفرق الضالة كالكاديانية.

الثاني:

اليهود في كندا وأصابعهم أصابع الأخطبوط في كل مكان، ففي كندا ربع مليون يهودي يعيش أكثرهم في مونتريال وتورنتو وهم يسيطرون على وسائل الإعلام في المدينتين يضاف إلى هذا سيطرتهم على الاقتصاد.

فماذا بقي للمسلمين إذا لم يكن بيدهم الإعلام والاقتصاد؟ .